



حفل توقيع كتاب الخوري إيلي رعد،
عنوان "وجه الأسقف القانوني في الكنيسة المارونية"
الثلاثاء ١٨ كانون الأول ٢٠٠٧، الساعة الخامسة مساءً - قاعة محاضرات جامعة الحكمة
تحويطة فرن الشباك

الوجه القانوني للاسقف في الكنيسة المارونية للب ايلي رعد

المونسنيور جوزف مرّح
رئيس الجامعة

يسُرّجامعة الحكمة ان تستقبل هذه الوجوه المشرقة، يتقدمها ممثّل صاحب الغبطه
البطريرك مار نصر الله بطرس صفير، سعادة النائب البطريركي العام المطران رولان ابو
جوده، وراعينا وولي جامعتنا سعادة المطران بولس مطر الى جانب الاباء الاعزاء واساتذتنا
واصدقاء جامعتنا طلابنا... وقد وفدتكم مشكورين للاحتفال معنا بمولود جديد يكون لنا
ولابناء كنيستنا وللباحثين عالمة جديدة تتير الطريق وتهدي الى الحقيقة.

انه المؤلّف القيم للمؤلّف العميد الخوري ايلي رعد، حول "الوجه القانوني للاسقف في
تقليد الكنيسة المارونية"، وقد اصدرته جامعة الحكمة تقديرًا للقيمة العلمية المضافة التي حملها
إلى مكتبة الحقوق الكنسية، وهي قيمة مستمدّة من قامة صاحبه الأكاديمية ومن خبراته
الطويلة في مجالات الحق القانوني، باحثاً وقاضياً واستاذًا وعميداً لهذه الكلية العزيزة في قلب
جامعتنا.

في قراءة أولية لهذا العمل ثمة من يرى فيه غوصاً في ماضي كنيستنا واحاطة ببعض جوانب مجتمعنا اذاك... غير ان جدة هذا الكتاب تكمن برأينا في اكثر من ميزة، منها ان هذا الكتاب:

- هو كتاب لم يكتبه مؤرخ او عالم اجتماع بل رجل قانون حرص على ابراز قانونية العلاقة داخل السلطة في الكنيسة المارونية، وعلى ما احاط بهذه العلاقة، على مرّ التاريخ، من شوائب لم تكن القوانين غالباً سبباً لها، بل على العكس، إذ ان المشكلة، امس واليوم، متارجحة بين حسن التطبيق او إهماله او عدمه.
- وهو "كتاب كتب بالروح" - والتعبير لمار بولس - اي ان الكاتب كان حريصاً في كل ما اثبت وشرح وعلق على عمق الروحانية المارونية ولاسيما على الروح المجتمعية التي واكبته نموًّ هذه الكنيسة ولا تزال وعلى روح التضامن التي سادت وتسود المجتمع الماروني وخاصة المصف الاسقفي. اما الشواذات فما كانت الا لتثبيت القاعدة - كما يقال.
- وهو كتاب اظهر، مرة جديدة، مكانة بطريرك ورمزيته التي بقيت - رغم تنظيم الابرشيات، وبالشكل التي نظمت فيه، ورغم سلطات الاساقفة - علامة الوحدة الاساسية لجميع ابناء الطائفة... فلا كنيسة مارونية واحدة بدون بطريرك واحد. لا حدود تقف امام سلطة الاب فهو اب لجميع الموارنة في مشارق الارض ومغاربها... وكلهم الى سيد بكركي يتطلعون، ومن خلاله الى الكنيسة الجامعة وعلى رأسها قداسة البابا الاعظم.

ويبقى،

أن هذا الكتاب الصادر عن منشورات جامعة الحكمة جدير بقراءة معمقة، لسطوره ولما بين السطور، والارتكاز على علميته من اجل تنظيم كنسي دائم التطور يلبي حاجات العصر وتطلعات المستقبل.